

## الإتقان عبادة وعملا (في رحاب التربية الإسلامية)

ال التربية الإسلامية: الأولى إعدادي « مدخل الحكمـة » الإتقان عبادة وعملا (في رحاب التربية الإسلامية)



### مدخل تمهيدي

حت الإسلام على الإخلاص فيسائر العبادات والمعاملات مع الإتقان في أدائها

- فما المقصود بالإتقان؟
- وما هي مظاهره؟

### الوضعية المشكلة

جاركم أحمد يهتم بواجباته الدينية أياً اهتمام، فيتقنها على أحسن وجه لكنه لا يأبه لواجباته الدنيوية، فهو موظف في إحدى الإدارات العمومية، يلتحق بعمله متأخرا في كل صباح، ولما سأله على السبب؟ رد عليك قائلاً: "أنا أقوم الليل كله أصلي ولا أستطيع الاستيقاظ باكرا".

- ما موقفكم من تصرف أحمد؟
- ما هي الواجبات التي تراها مهمة: الدينية أم الدنيوية؟

### النصوص المؤطرة للدرس

قال الله تبارك وتعالى

[إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَخْسَرَ عَمَلًا].

[سورة الكهف، الآية: 30]

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُنْتَقِهَ». [رواه البيهقي، كتاب: شعب الإيمان، باب: في الأمانات وما يجب من أدائها إلى أهلها]

### توثيق النصوص والتعریف بها

#### التعریف بسورة الكهف

سورة الكهف: مكية، ما عدا الآية 38، ومن الآية 86 إلى 110 فمدنية، عدد آياتها 110 آية، ترتيبها 18 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة الغاشية"، يدور محور السورة حول التحذير من الفتنة، والتبيشير والإذنار، وذكر بعض المشاهد من يوم القيمة، كما تناولت عدة قصص، كقصة أصحاب الكهف الذين سميت السورة باسمهم لذكر قصتهم فيها.

#### التعریف بعائشة رضي الله عنها

عائشة رضي الله عنها: هي عائشة أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق أبي بكر رضي الله عنهما، إحدى زوجات النبي ﷺ، ولدت في السنة الرابعة بعد البعثة، تزوجها الرسول ﷺ وهي صفيرة السن، روت أحاديث كثيرة عن النبي ﷺ، وخاصة ما يتعلق بحياة الرسول ﷺ الشخصية، كانت من أفقه الصحابة وأعلمهم بالأحكام، توفيت رضي الله عنها سنة 58 هـ.

#### التعریف بالبيهقي

# هذا الملف تم تحميله من موقع Talamid.ma

البيهقي: هو أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني البهقي المشهور بالبيهقي، الإمام المحدث المتقن صاحب التصانيف الجليلة والأثار المنيرة، تتلمذ على جهابذة عصره وعلماء وقته وشهد له العلماء بالتقديم، شافعي المذهب، ولد سنة 384 هـ، وتوفي سنة 458 هـ، ودفن ببيهق، له مؤلفات كثيرة، من أهمها: «السنن الكبرى»، «السنن الصغرى»، «المعارف»، «الأسماء والصفات»، «دلائل النبوة»، «الترغيب والترهيب»، «الجامع المصنف في شعب الإيمان»، «معرفة السنن والأثار»، «فضائل الصحابة»، «المبسot» ...

## نشاط الفهم وشرح المفردات

### شرح المفردات والعبارات

- العمل الصالح: العمل المباح الذي يوافق الشرع.
- أحسن عملاً: أتقن عملاً.
- يتقنه: أي يحكمه ويحسنه.

### مضامين النصوص الأساسية

1. يبين الله تعالى أن ثواب العمل المتقن هو الأجر الجزيل والجنة.
2. يبين النبي ﷺ أن أحب الأعمال إلى الله عز وجل هو العمل المتقن.

## مفهوم الإتقان ودعوة الإسلام إليه

الإتقان: هو إحكام الشيء وجعله على أكمل وجه، ويتوفر الإتقان في العمل من خلال:

- إتيان العمل على أحسن صورة.
- عدم التماطل والتأخير في إنجازه.
- بذل الجهد لتطويره وتحسينه.

وتجوييد العمل وإتقانه من المطالب الشرعية العظيمة الذي حد عليه ديننا الحنيف، فقد حد الإسلام على الإتقان، فهو أمانة، ومما بني عليه الدين، فينبغي للمسلم أن يعود نفسه عليه، فهو سمة أساسية في الشخصية المسلمة، فال المسلم مطالب بالإتقان في كل أعماله تعبدية كانت أو سلوكيّة أو معاشرية، قال تعالى: {وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِيرْيَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ}، فالمؤمن يجب أن يحرص على إتقان عمله ويحسنه ويحمله قدر الإمكان، مبتغيًا الأجر والثواب من عند الله تعالى.

## مجالات الإتقان وثمراته

### الإتقان في العبادات

يعتبر الإتقان في العبادات شرطاً في قبولها، ومن مظاهر الإتقان في العبادة:

- إتقان الوضوء: ويكون بأداء فرائضه وستنه على أكمل وجه، قال ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَخْسَنَ الْوُضُوءَ حَرَجَتْ حَطَاطِيَاهُ مِنْ جَسَدِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَطْفَارِهِ».
- إتقان الصلاة: ويكون بالاستعداد لها بالطهارة والخشوع والطمأنينة وتحسين الهيئة، قال تعالى: {خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ}، وأداؤها بخشوع وسکينة ووقار، وقد أنكر رسول الله ﷺ على رجل صلاته لإسراعه فيها، فقال له: «ارجع فصل فإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ».
- إتقان الصيام: وذلك بشروطه وأركانه مع اجتناب كل ما يبطله أو ينقص من أجره، قال ﷺ: «مَنْ لَمْ يَدْعُ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَقْلِ بِهِ وَالْجَهْلِ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدْعُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ».
- إتقان الحج: وذلك بأداء المنسك من فرائض وواجبات ومستحبات على أحسن وجه، قال ﷺ: «مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفَثْ وَلَمْ يَفْسُدْ رَجَعَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيْوَمْ وَلَدَتْهُ أَمْهُ».
- إتقان تلاوة القرآن: وتنتمي بأخلاق النية لله، والتآدب مع القرآن، واحترام قواعد التجويد ...، قال ﷺ: «الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَا هُرْ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ».

### الإتقان في الأعمال الدينية عبادة

# هذا الملف تم تحميله من موقع Talamid.ma

إن من أهم القيم التي كان رسول الله ﷺ يسعى إلى غرسها في نفوس الصحابة هو خلق إتقان العمل وتحسينه، سواء كان عملا دينيا أو دنيويا، فكل عمل صالح يخلص فيه المرء لله ويتحققه يعتبر عبادة يؤجر عليها، من أمثلة ذلك:

- طبيب يعالج وينصح الناس وهو متقن لعمله.
- تلميذ يتتفاني في مراجعة دروسه وهو متقن لذلك.
- موظف يحرص على واجباته ولا يتကاسل وهو متقن لعمله ...

## ثمرات الإتقان

- نيل رضا الله.
- حصول البركة.
- الرفعة في الدنيا والآخرة.
- رقي وازدهار الأمة.
- الإتقان سبب البقاء والقدرة على المنافسة ...

## الاستنتاج

الإتقان يجب أن يكون جزءا لا يتجزأ من سلوكنا وأخلاقنا العملية، فهو ضرورة حياتية وفرضية شرعية، يلزم المرء أداؤها في كل أعماله وعباداته، قال تعالى: {الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُو كُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا}.